أعم من أن يكونا ملفوظين معاً كزيد قائم أو مقدرين معاً كنعم في جواب أقام زيد أو
أحدهما ملفوظة والأخرى مقدرة كزيد في جواب من قام والباء في قوله بالإسناد
للتنبيه أي تضمناً خاصاً لا بسبب إسناد إحدى الكلمتين إلى الأخرى أو للمصاحبة أي
تضمناً كائناً مع هذا الإسناد **واعلم أن المفهوم**
من كلام بعض الأئمة الرضي أن الإسناد هو نسبة الخبر إلى المبتدأ
أو نسبة الفعل أو شبهه أو ما فيه معناه إلى فاعله ويوافقه ما يأتي من
قول المص في حد الفاعل ما أسند الفعل أو شبهه إليه وقوله في المبتدأ والخبر
المسند إليه والمسند وأن الأصلي منه هو كل من الأولين أعني نسبة الخبر إلى المبتدأ
والفعل إلى الفاعل وأنه أي الإسناد قد يكون مقصوداً لذاته كقام زيد وزيد
قائم وقد يكون مقصوداً لغيره كالإسناد الذي في الجمل التي لها محل من الإعراب
ما عدا الذي بعد القول والذي في الصلة والجملة القسمية لأنها لتوكيد
جواب القسم والذي في الشرطية لأنها قيد في الجزاء والمفهوم المشهور أن الكلام
أخص من الجملة إذ الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي وإن لم يكن مقصوداً لذاته
بخلاف الكلام فلا بد فيه أن يكون مقصوداً لذاته فكل كلام جملة ولا
عكس فعلى هذا كان على المص كما قال الرضي أن يقول بالإسناد الأصلي المقصود
لذاته ليخرج بالأصلي إسناد شبه الفعل وما فيه معناه إلى فاعله فإن المركب
المشتمل عليه لا يكون كلاماً ولا جملة أيضاً وأما نحو أقائم الزيدان وإنما الكلام
فلكونها بمنزلة الفعل ومعناه كما يأتي وبالمقصود لذاته الجمل المذكورة
ومنهم من جعل الجملة والكلام مترادفين وهو ظاهر عبارة المفصل ويوافقه

ايضا

أيضاً ما سيأتي من قول المص وإذا كان المسند مشتملاً على ما له صدر الكلام
ونحوه في مواضع والمراد بالكلام هنا الجملة إذ يكفي في ما له الصدر بأن يكون
صدر جملته كما سيأتي إن شاء الله تعالى فإن ذهب المص إليه فعليه التقييد بالأصلي
ليخرج ما تركب بإسناد شبه الفعل وما فيه معناه إلى فاعله كما ذكرنا
ولما عرفت أنه لا بد
في الكلام من الإسناد وأن الإسناد لا بد له من طرفين مسند ومسند إليه
عرفت أنه ولا يتأتى أي لا يتيسر ذلك الإسناد والكلام إلا في اسمين
نحو زيد قائم أو في فعل واسم نحو قام زيد لأن الاسم يصلح لأن يكون مسنداً
ومسنداً إليه والفعل لكونه مسنداً فقط والحرف لا يصلح لأحدهما والتركيب
العقلي الثنائي من الثلاثة الأنواع لا يتعدى ستة أنواع فثلاثة منها من جنس
واحد اسم واسم وفعل وفعل وحرف وحرف وثلاثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف
فعل وحرف فالاسمان يكونان كلاماً لكون أحدهما مسنداً والآخر مسنداً إليه
وكذا الاسم مع الفعل لكون الفعل مسنداً والاسم مسنداً إليه بخلاف الاسم مع
الحرف إذ لو جعل الاسم مسنداً فلا مسند إليه ولو جعلته مسنداً إليه فلا مسند
وأما نحو يا زيد فلسد يا مسد الفعل كما سيأتي وبخلاف الفعل مع الفعل والحرف
إذ لا مسند إليه وبخلاف الحرف مع الحرف إذ لا مسند فيهما ولا مسند إليه
تنبيه اقتصر المص على أقل ما يكون منه الكلام إذ
الكلام قد يكون من أكثر من ذلك نحو زيد قام أبوه ولو قال إلا في اسمين
أو في فعل واسم فصاعداً لكان أولى ويتبادر من قوله إلا في اسمين إلخ أن

الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1